

40 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:00:02](#) عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد لما انهى المصنف رحمه الله بيان التوحيد ومكانته وبيان فضله وثوابه وتكفيره للذنوب وبيان اهمية تحقيق التوحيد وان محقق التوحيد - [00:00:32](#)

يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. لما انهى ذلك عقد رحمه الله ترجمة للتحذير من ضده. والنهي عن نقيضه وهو الشرك بالله عز وجل. فنستمع الى تقريره رحمه الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه قال المؤلف رحمه الله - [00:01:12](#)

وغفر له وللشارح والسامعين. باب الخوف من الشرك. وقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال رحمه الله باب الخوف من الشرك. الشرك هو اعظم جرم - [00:01:52](#)

واكبر ذنب وافظع خطيئة وهو تسوية غير الله بالله وعدل غيره سبحانه وتعالى به الشرك هو تسوية المخلوق الناقص الضعيف في الرب الخالق العظيم الجليل سبحانه وتعالى. فكل تسوية تن حصلت بين المخلوق والخالق كل تسوية جعلت - [00:02:22](#) بين المخلوق والخالق فهي شرك بالله. سواء اعطي المخلوق من خصائص الربوبية او من خصائص الاسماء والصفات او من خصائص اللوهمية بان صرف للمخلوق شيئاً من العبادة. او انواعاً من الطاعة. التي هي حق الله عز وجل على عباده - [00:03:12](#) فانه يكون بذلك اشرك بالله جل وعلا والمراد بالتسوية ان يعطى المخلوق شيئاً من خصائص الخالق وليس المراد بالتسوية ان يجعل مال مساوياً للخالق مماثلاً له. فهذا شرك. وكذلك من الشرك - [00:03:42](#)

اعطاء المخلوق شيئاً من خصائص الخالق لانه سواه به في هذا الذي هو خاص بالله جل وعلا ولهذا من وقع في فرد من افراد الشرك الاكبر انتقض توحيدة وانهدم ايمانه. لانه سوى المخلوق - [00:04:22](#)

بالخالق فيما هو حق الخالق جل وعلا سبحانه وتعالى. وهو اظلم الظلم واشده وسماه الله تبارك وتعالى في القرآن ظلماً وسمى المشركين ظالمين. قال عز وجل ان الشرك لظلم عظيم - [00:04:52](#)

وقال عز وجل والكافرون هم الظالمون. والظلم وضع الشيء في غير موضعه واي وضع للشيء في غير موضعه اعظم من من ان توضع العبادة في غير بابها. ولغير مستحقها وهو الله جل وعلا اي ظلم افظع من ان يخلق الله عز وجل - [00:05:22](#)

ويوجده ويتفضل عليه بالنعم ثم يتجه العبد في رغبه ورهبه ودعاء اي وسعاله ورجائه وخوفه الى غير خالقه جل وعلا. اتدعون بعلا احسن الخالقين الله ربكم ورب ابائكم الاولين ارباب متفرقون - [00:06:02](#)

خير ام الله الواحد القهار؟ فلا اشد ظلماً من هذا ان تصرف العبادة الى غير الخالق المنعم المتفضل المعطي المانع الخافض الذي بيده ازمة الامور ومقاليده السماوات سوى الارض. اذا لا يلزم في وقوع الشرك - [00:06:32](#)

وجود المساواة ان يجعل ما للمخلوق مساوياً. لما للخالق وانما كل اعطاء للمخلوق من خصائص الخالق هو شرك بالله سواء في الربوبية او اللوهمية او الاسماء والصفات. كل ذلك شرك بالله عز وجل فحق الله لله فحق الله جل وعلا لله ما يخصه سبحانه -

قال له لا لغيره لا يعطى لغيره. ان اعطي لغيره ان صرف لغيره وقع من فعل ذلك في الشرك بالله وقع في اظلم الظلم واشده وافظعه. ولقد تكاثرت الدالة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه - [00:07:52](#)

في التحذير من الشرك. والنهي عنه وبيان خطورته. وبيان انه ظلم وانه اشد الذنوب واطورها وان الله جل وعلى لا يغفر للمشرك ولا يدخله الجنة. ويخلده في النار الى غير ذلك من المعاني في التحذير من الشرك الواردة في كتاب الله - [00:08:22](#)

وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. وكل ذلك يستوجب من العاقل الناصح لنفسه ان يخاف على نفسه من هذا الذنب وان يحمل في قلبه خوفا من هذا الذنب. ومن الوقوع فيه. ويسأل ربه - [00:09:02](#)

الكريم العفو والمعافة والسلامة. واكثر الناس وقعوا فيه كما قال جل وعلا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وكما سيأتي معنا ربي انهن كثيرا من الناس فاكتر الناس وقعوا فيه - [00:09:32](#)

فيجب على العبد ان يكون خائفا حذرا متقيا سائلا ربه تبارك وتعالى ان يعيذه ان يجنب ان يحميه وان يقيه من الوقوع في الشرك. والمؤلف رحمه الله عقد هذه الترجمة بعنوان الخوف من الشرك. اي انه واجب - [00:10:02](#)

واجب على كل مسلم لابد ان يكون ان يكون كل مسلم خائفا من الشرك حذرا منه مجانباً له مبتعداً عنه سائلاً ربه تبارك وتعالى ان يجنبه اياه وان يعيذه منه. والخوف ضد الامن. فمعنى الخوف - [00:10:32](#)

من الشرك اي ان لا يكون المسلم امنا على نفسه. الا يكون امنا على نفسه. لا يقول عن مثلي ما يقع منه الشرك. انا امثالي بعيدون عن الشرك. الشرك لا لا اقع في - [00:11:02](#)

انا سالم منه او نحو ذلك. لا يكون امنا بل يكون خائفا خائفا مستعيذا بالله تبارك وتعالى. يسأل الله عز وجل ان يثبتته وان يحميه وان يقيه ان يسلم وسيأتي معنا سؤال الله عز وجل والاستعاذة - [00:11:22](#)

ده من الشرك في دعوات الانبياء عليهم السلام. وهم اكمل الناس ايمانا وتوحيدا واخلاصا. وعبادة لله تبارك وتعالى ومعرفة بالله وما كانوا يدعون في التعوذ بالله تبارك وتعالى من الشرك - [00:11:52](#)

وهكذا ايضا الصحابة الكرام رضي الله عنهم عبد الله ابن ابي مليكة وهو من علماء التابعين يقول ادركت اكثر من ثلاثين صحابيا كلهم يخاف النفاق على نفسه كلهم يخافوا النفاق على نفسه. لا يكون امنا وانما يكون خائفا - [00:12:22](#)

وقد مر معنا قول الحسن البصري رحمه الله ان المؤمن جمع بين احسان وماذا؟ ومخافة. والمنافق جمع بين اساءة وامن المنافق يسيء في اعماله. يسيء في عباداته. ولكنه امن ليس في قلبه خوف امن من مكر الله. والمؤمن - [00:12:52](#)

يحسن ويجد ويجتهد ويرابط ويصابر ويثابر وعنده شفقة اه والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون هذا شأن المؤمن والخوف من الشرك يتطلب من الخائف يتطلب من الخائف منه امورا منها - [00:13:32](#)

ان يعرف الشرك ما هو ان يعرف الشرك ما هو؟ ليتسنى له اتقاؤه وعدم الوقوع فيه. والحذر منه. اما اذا كان جاهلا بالشرك لا يعرف لا يعرف ما هو الشرك. ولا يعرف حقيقته. فقد يقع فيه من حيث - [00:14:12](#)

لا يشعر ولهذا قال احد السلف كيف يتقي من لا يدري ما اتقي كيف يتقي من لا يدري ما يتقي الذي لا يدري ما هو الشرك كيف يتقيه الذي لا يدري ما هو الربا كيف يتقيه؟ وهكذا قل في كل المحرمات - [00:14:42](#)

وقد كتب اهل العلم كتباً خاصة مفردة في الكبائر حتى يعرفها الناس يعددونها واحدة واحدة. بدءا بأكبر الكبائر وهو الشرك بالله. ثم القتل قل ثم الزنا ثم السرقة الى اخر الكبائر. لماذا يعددها اهل العلم؟ من اجل ان تعرف وتتقى - [00:15:12](#)

والا كيف يتقي من لا يدري ما يتقي ولما استهان الناس بالقراءة في هذا الباب ومعرفة الكبائر ومعرفة خطورتها على العبد في الدنيا والخرة انغمسوا في انواع من الكبائر ووقعوا في - [00:15:42](#)

انواع من الرذائل فاذا اولا يكون من العبد العلم والمعرفة بالشرك لاجل اتقائه. تعلم الشر لا للشر ولكن لتوقيه فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه. فان من لم يعرف الشر - [00:16:02](#)

ومن الناس يقع فيه جاء في صحيح البخاري عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة - [00:16:32](#)

فتى ثم ثانيا بعد التعلم مجاهدة النفس والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا مجاهدة النفس على البعد عنه. وعن وسائله واسبابه وكل امر يفضي اليه ومجاهدة النفس على قوة الصلة بالله والاخلاص له والثقة به - [00:16:52](#)

والاعتماد عليه والتجاء اليه في كل صغير وكبير. يجاهد نفسه على ذلك كله حتى يسلم قلبه له. من ان يلتفت الى غير الله. او يفرع الى غير الله او يعتمد على غير الله. ثم ثالثا الدعاء - [00:17:32](#)

والاستعاذة والتجاء الى الله سبحانه وتعالى ان يحميه وان يقيه وان يعيذه وان يسلم من الوقوع في الشرك بالله. والكفر والظلم وغير ذلك مما له الله عنه وقد جاء في المسند عن ام سلمة رضي الله عنها - [00:18:02](#)

قالت كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت فقلت يا رسول الله او ان القلوب لتتقلب او ان القلوب لتتقلب قال ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع - [00:18:32](#)

يقبله كيف يشاء. فان شاء اقامه وان شاء ازاه والله جل وعلا يقول في القرآن يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. ويقول جل وعلا - [00:19:02](#)

افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فيلتجأ الى العبد الى الله سبحانه وتعالى ان يقيه وان يسلمه وان يحميه وان ينجيها فالامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - [00:19:32](#)

جاء في الادب المفرد للامام البخاري بسند جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر لا شرك فيكم اخفى من ديبب النمل. لا الشرك فيكم اخفى من ديبب النمل. الشرك - [00:20:02](#)

منه خفي ومنه ظاهر. منه ظاهر يرى ويشاهد ويعاين ويبصره كل عاقل مدرك ومنه خفي يتسلل الى قلب من حيث يشعر العبد او لا يشعر. ويكفي فيكم معرفة لخفائه اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عنه - [00:20:32](#)

بانه اخفى من من ديبب النمل. الان تصوروا ونحن جلوس لو مرت نملة او نملتين او ثلاث او اكثر. تدب. بيننا. نشعر بها قال لا الشرك فيكم اخفى من ديبب النمل. يعني خفاء ديبب النمل - [00:21:12](#)

مع خفاء ديبب النمل الشرك اخفى منه. اخفى من ديبب النمل. هذا يوجب خوفا من الشرك لا امنا يوجب خوفا منه لا ان يكون امنا للعبد شيء خطير جدا وايضا في افراده وانواعه ما هو خفي هذا يوجب خوفا. قال للشرك فيكم اخفى من - [00:21:42](#)

النمل قلت اوليس الشرك ان يجعل لله ند وهو الخالق قال لا الشرك فيكم اخفى من ديبب النمل والذي نفسي بيده لا الشرك فيكم اخفى من ديبب النمل افلا ادلك او افلا ادلكم على شيء اذا قلتموه اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره - [00:22:12](#)

هذي هدية مباركة ونصيحة ثمينة لا تقدر بثمان الان هل انتم ماذا تريدون؟ يقول عليه الصلاة والسلام الا ادلكم على شيء اذا قلتموه اذهب الله عنكم قليلا الشرك وكثيره. القلوب تشناق الى هذا الامر. تشناق - [00:22:42](#)

معرفة هذا الدعاء. وسماعه. ومعرفته. ومن كان ليس عارفا بهذا الدعاء ولا عالما به. لو قلت لكم غدا ان شاء الله اذكر لكم الدعاء لا لا تسمحون لو قلت لكم غدا سأذكر لكم النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ ما هي الدعوة التي يقولها من - [00:23:12](#)

يريد السلامة من قليل الشرك وكثيره. قال عليه الصلاة والسلام الا ادلكم على شيء اذا قلتموه اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره. لو قلت لكم غدا ما يمكن اخرج من هذا الباب. لماذا؟ لان هذا - [00:23:42](#)

امر ثمين جدا لا يقدر بثمان. كل واحد منا يتمنى ذلك. ونبينا عليه الصلاة والسلام الناصح الامين يقول الا ادلكم على شيء اذا قلتموه اذهب الله عنكم قليل شركي وكثيره قال تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك - [00:24:02](#)

وبك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. جملة صغيرة لكنها ثمينة الدم وحاجتنا اليها الى هذه الجملة اعظم من حاجتنا الى الماء الا ادلكم على شيء اذا قلتموه؟ اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره؟ قلنا بلى يا رسول الله - [00:24:32](#)

الله قال تقولون اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم فانت ملتجئ الى الله معتمد على الله تسأل الله عز

وجل ان يقيقك وان يسلم - 00:25:02

اكو ان يحميك اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم؟ فهذا الدعاء يحفظ ويحافظ عليه يكرر ليس مقيدا بوقت وانما يكرر مرات وكرات يستعيز الانسان بالله سبحانه وتعالى اللهم اني اعوذ بك ان اشرك - 00:25:22
بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. ثم عليك ان تعلم هنا ان الدعاء ان الدعاء طلب من الله سبحانه وتعالى فاذا طلبت من الله جل وعلا ما فيه خير لك في دينك ودنياك - 00:25:52

فعليك ان تتبع الطلب والسؤال بفعل الاسباب عليك ان تتبع الطلب والسؤال بفعل الاسباب. ولا يكتفي الانسان بالدعاء. اذا قلت الله اللهم ارزقني اذهب وامشي في مناكب الارض طلب للرزق لا تجلس على فراشك - 00:26:12
واذا قلت اللهم زوجني ايضا لا تجلس على فراشك ابحت وتحري واسأل وهكذا اذا قلت اللهم اني اعوذ بك من الشرك اعرف الشرك. واحذر منه وابتنع عنه وابتنع عن اسبابه. تبذل الاسباب - 00:26:42
فالواجبات والفرائض تبذل الاسباب التي بها تفعل هذا الامر وفي النواهي والمحرمات تبذل الاسباب التي بها تتقي هذا الامر وتبتعد عنه والمؤلف رحمه الله في هذه الترجمة المباركة العظيمة الخوف من الشرك اورد - 00:27:02
جملة من الدلائل على ذلك على التخويف من الشرك من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة سلام. واول شيء اورده في التخويف من الشرك. قول الله سبحانه تعالى في موضعين من سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون - 00:27:32
ذلك لمن يشاء. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذه الآية للمتأمل اعظم شيء يخوف من الشرك تخيف من الشرك اخافة عظيمة. من تأمل هذه الآية خاف خوفا عظيما من الشرك - 00:28:02

لله لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى توعده المشرك في هذه الآية بانه لا يغفر له ما اطمع له في رحمة الله سبحانه وتعالى ومغفرته هل حكمه ومآله الى النار؟ خالدا مخلدا فيها ابد الابد. لا يقضى عليه - 00:28:32
فيموت ولا يخفف عنه من عذابها. كما قال عز وجل والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا. ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفور وهم يصطلحون فيها. ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل - 00:29:02
اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير من الذي يريد لنفسه هذه النهاية والعياذ بالله؟ من الذي يريد لنفسه؟ هذه النهاية والعياذ بالله خلود في النار ابد الابد لا يقضى عليه فيموت ولا يخفف عنه من عذابها ما الذي يريد لنفسه ذلك - 00:29:32

جاء في في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يوم القيامة لاهون اهل النار عذابا اي من المشركين. يقول الله له ارايت لو كانت لك الدنيا وما فيها ومثلها معها اكنت مفتديا - 00:30:02
بها فتفدي نفسك من النار. بالدنيا وما فيها ومثلها معها فيقول نعم يا رب. لو كانت لي الدنيا وما فيها ومثلها معها لطلبت الفداء اقدم الدنيا وما فيها ومثلها لافدي من النار. فيقول الله له اردت منك في الدنيا اهون من ذلك - 00:30:32
اردت منك الا تشرك بي شيئا ولا ادخلك النار. وابيت الا النار. هذا هل المشرك والعياذ بالله خلقه الله واوجده ومن عليه بالنعم اصناف العطايا والمن ثم اتجه الى غير الله. عبادة وخضوعا وتذللا ودعاء ورجاء - 00:31:02

كل ذلك صرفه لغير الله. اذا مرض لا يلجأ الى الله الشافي. واذا مرضت فهو يشفيين وانما يتجه الى احجار او الى مقبورين او الى غيرهم. يطلب منهم الشفاء اذا افتقر التجأ الى غير الله. اذا سأل يسأل غير الله. اذا استعان يستعين بغير الله - 00:31:32
يلتجأ في اموره الى مخلوق مثله ويدع الخالق العظيم الرب الجليل وقد قيل ان استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق. لا ينفعه فليظره فالشرك هو الذنب الذي لا يغفر لا يغفر - 00:32:02
الله سبحانه وتعالى لصاحبه. وهذا يوجب خوفا عظيما من الشرك. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وحتى سنفهم دلالة الآية جيدا اطرح عليكم سؤالاً قوله ان الله لا - 00:32:42
ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا في حق من تاب او في حق من مات على هذه الاعمال اي شيء تقولون؟ ان الله لا يغفر

ان يشرك به - 00:33:12

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا في حق من تاب او في حق من مات على ذلك من مات على ذلك لان من تاب تاب الله عليه حتى من الشرك - 00:33:32

المشرك اذا تاب تاب الله عليه غفر الله له. قال تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف - 00:33:52

له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب من تاب من الشرك تاب الله عليه وقال الله جل وعلا في سورة الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:34:12

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا اي بما فيها الشرك كيف توفق بين قوله تعالى هنا في سورة الزمر؟ ان الله يغفر الذنوب جميعا. وقوله في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به. كيف يكون التوفيق بين الايتين؟ في - 00:34:32
في سورة النساء قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به. وفي سورة الزمر قال ان الله يغفر الذنوب جميعا اي بما فيها الشرك. كيف يكون التوفيق بين الايتين؟ اية النساء في - 00:35:02

بمن تاب واية الزمر اية النساء في حق من مات على ذلك واية الزمر في حق لمن تاب ان الله ان الله يغفر الذنوب جميعا اي لمن تاب منها. بدليل انه قال لا تقنطوا - 00:35:22

من رحمة الله يعني توبوا وهذا يقال للحي ليس الميت يقال له لا تقنط تب الى الله اما الميت انتهى عمله فاذا قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا اي في حق من تاب. ولهذا قال لا تقنطوا من رحمة الله - 00:35:42

اي توبوا الى الله فان من تاب تاب الله عليه ولو كان ذنبه الشرك. لكن من مات من مات على الشرك انتهت حياته وخرجت روحه من جسده وهو مشرك ولقي الله مشركا هذا لا يغفر الله له. لا مطمع له البتة في مغفرة الله ورحمته. ليس له الا - 00:36:02

نار حتى انه في النار يسأل الله ان يعيده الى الدنيا ليكون موحدا اذا لترك الشرك قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا غير الذي كنا نعمل تب من الله الرجعة. فلا ينال ذلك. بل قال الله عز وجل وانظر خبث الشرك وتأصلوا في الشرك - 00:36:32

فقال الله ولو ردوا يعني الكفار والمشركين الى الدنيا ماذا يفعلون؟ لهادوا لما نهوا عنه وهذا والعياذ بالله تأصل الشرك في المشرك وتمكنه من قلبه يرى النار ويصلى الحميم ويرى عذاب الشرك ويطلب الرجعة - 00:37:02

ورب العالمين يقول ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. لان الشرك تمكن من قلوبهم. نسأل الله العافية والسلامة والنجاة قال ان الله لا يغفر ان يشرك به اي اذا مات على ذلك - 00:37:22

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اي من لقوا الله يوم القيامة موحدين ليس عندهم شرك بالله لكن عندهم ذنوب اخرى دون الشرك. فهؤلاء حكمهم يوم القيامة انهم تحت مشيئة الله. قال ويغفر ما - 00:37:42

دون ذلك لمن يشاء. فحكمهم انهم تحت مشيئة الله ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وان ادبهم فانهم لا يخلدون في النار. هل هذه الجملة ان شاء عذبهم؟ وان شاء غفر لهم هل تقال في حق - 00:38:02

مشرك؟ امره انتهى. امره قضي وفصل فيه. ان الله لا يغفر ان يشرك به. بينما اذا كان ذنب الانسان دون الشرك. لقي الله موحدا لم يشرك. فانه تحت مشيئة الله - 00:38:22

ان شاء عذبه وان شاء غفر له وان عذبه فانه لا يخبث في النار. لان الخلود في النار انما هو للمشركين وتعد هذه الاية اية النساء قاعدة عظيمة جدا في تقرير مذهب اهل السنة في مرتكب الكبيرة - 00:38:42

في مرتكب الكبيرة حكم مرتكب الكبيرة. الخوارج قالوا ان مرتكب الكبيرة قالوا مرتكب الكبيرة كافر. من زنا او سرق او قتل او او كذا او كذب او غير ذلك من الكبائر حكمه عنده انه كافر. ويوم القيامة مخلص في النار. والمعتزلة - 00:39:12

مرتكبة كبيرة ليس بمؤمن ولا ولا كافر. وحكمه يوم القيامة ايضا عندهم مخلص في النار والاية هذه وحدها كافية بابطال قول هؤلاء وقول هؤلاء. كيف يقال انه كافر؟ وكيف يقال - 00:39:42

انه في النار والله جل وعلا قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هذه الاية وحدها كافية في الرد وابطال قولهم فكيف ومن الايات في ابطال قولهم الشيء الكثير؟ الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:40:02](#)

ويغفر ما دون ذلك اي ما دون الشرك لمن يشاء. فكيف تقولون انه يخلد في النار؟ والله وجعله تحت المشيئة. وجاء في الحديث

اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان - [00:40:22](#)

كيف يقال انه مخلص في النار؟ بارتكابه الكبيرة. ولهذا يقولون ان احد المعتزلة كان مرة في مجلس وفيه عوام والعوام مساكين كل

شيء ينطلي عليهم لانهم ما عندهم نقد ولا عندهم بصيرة - [00:40:42](#)

فقال هذا المعتزلي قال انا اذا وقفت امام الله يوم القيامة وانظروا اسلوبه والعياذ بالله الخبيث قال انا اذا وقفت امام الله يوم القيامة

ساقول له ان مرتكب الكبيرة في النار - [00:41:02](#)

مخلصا فيها. فاذا قال لي وما حملك على ذلك؟ اقول له انت بهذا الاسلوب والعياذ بالله القبيح. قال اقول له انت انت قلت في القرآن

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه - [00:41:22](#)

جهنم خالدا فيها. انت قلت في القرآن ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم اذا فيها هذه الجملة الى هذا الحد اذا طرحت على

العوام ماذا تحدث؟ ماذا تحدث اقل احوالها تخلصهم. اقل احوالها تخلصهم. فكان من نعمة الله في نفس المجلس - [00:41:42](#)

شاب صغير يقول اسمه انس وكان اصغر من في المجلس انطقه الله عز وجل بما بهت به هذا المعتزل. فقال هذا الشاب الصغير فاذا

قال لك الله وانا قلت في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن - [00:42:12](#)

وقد شئت الان ان اغفر له. فماذا تقول له؟ لاحظ جمال الرد لاحظ جمال الرد قال فاذا قال له فاذا قال

لك الله وانا قلت في القرآن - [00:42:42](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقد شئت ان اغفر له ماذا تقول؟ فبهت الذي فلاحظ لاحظ الاية انها قاعدة

عظيمة واصل متين تردع ترد اليه النصوص في هذا الباب. ان الله لا يغفر - [00:43:02](#)

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الشاهد من هذه الاية للترجمة ان فيها تخويف من الشرك فيها تخويف عظيم من الشرك. لان

امر الشرك من بين سائر الذنوب فصل فيه - [00:43:32](#)

ان من لقي الله به لا يغفر الله له. فهذا يستوجب خوفا عظيما من العاقل الحصين من هذا الذنب الوخيم والظلم اعادنا الله واياكم

وحمانا وحماكم. نعم. وقول الخليل عليه السلام وجنب - [00:43:52](#)

وبني ان نعبد الاصنام. وقول الخليل عليه السلام. الخليل ابراهيم اتخذه الله خليلا. والخلة هي اعلى درجات المحبة. واتخذ

هذا ايضا الله جل وعلا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا. وجاء في الحديث الصحيح ان نبينا عليه الصلاة - [00:44:17](#)

والسلام قال ان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. بعض الناس يقول عن بين

عليه الصلاة والسلام حبيب الله. نعم هو حبيب الله لكن امره اعلى من هذا. خليل الله. الخل اعلى - [00:44:47](#)

الخلة اعلى. الله عز وجل قال عن المؤمنين يحبهم ويحبونه. يحبهم ويحبونه لكن الخلة ليست لكل احد. اتخذ الله ابراهيم خليلا

واتخذ محمدا الصلاة والسلام خليلا ولهذا اكمل من ان نقول حبيب الله نقول خليل الله لان المحبة - [00:45:17](#)

لكل مؤمن يحبهم ويحبونه. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. ايات كثيرة تدل على هذا المعنى. لكن الخلة ليست لكل مؤمن.

الخلة ليست لكل مؤمن. للمؤمنين المحبة. فلماذا اعلى وارفع من ان يقال حبيب الله ان يقال خليل الله - [00:45:47](#)

الله والسلام عليه. قال المؤلف رحمه الله وقول خليل خليل الله هكذا قال الخليل. وقول الخليل اي خليل الله. وقول الخليل اي خليل

الله هنا يريد المصنف رحمه الله قبل ان تقرأ الاية التي يوردها - [00:46:17](#)

ان تعرف مكانة القائل. وقول الخليل واجليني وبني ان نعبد الاصنام. قبل ان تتأمل في الدعوة نفسها واجليني وبني ان نعبد الاصنام

تأمل قبل ذلك في القائل. وهذا الذي لاجله لم يقل - [00:46:47](#)

وقال ابراهيم عليه السلام. قال وقال الخليل الخليل الذي بلغ رتبة عالية في العبادة والطاعة فكمل عبادة الله وكمل مقام الرسالة

واتخذ الله خليلا فانظر الى هذا الكمال وانظر الى هذه المنزلة العالية وانظر الى هذه المكانة الرفيعة قبل ان تقرأ الدعاء الذي -

[00:47:07](#)

وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام من الذي يدعو بهذه الدعوة؟ من الذي يقول في دعائه؟ واجنبي اي انا في نفسي. وبني ان نعبد الاصنام فمن الذي يقول هذا الكلام؟ الخليل. ليس انسان عادي. وليس مؤمن عادي. لا - [00:47:37](#)

الرحمن بلغ رتبة عالية جدا ومع ذلك يخاف ويقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام وبنفسه كسر الاصنام بيده. وناظر قومه وابطل

عبادة الاصنام. واقام عليهم والحجج والبراهين والدلائل الحجج المفهمة والبراهين الساطعة. اقامها وبين - [00:48:07](#)

واوضح عليه السلام وفي الوقت نفسه يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. اذا كان ابراهيم الخليل عليه السلام. وهو من هو في في مكانته وقدره وشأنه وعبوديته تذلل وخضوعه يدعو بهذا الدعاء. ويخاف. فكيف بمن بمن هو دونه؟ ابراهيم التيمي - [00:48:37](#)

رحمه الله من علماء السلف يقول ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم إذا كان إمام الحنفاء هذا فكيف فكيف من دونه يأمن البلاء؟ اذا هذا يوجب الخوف يوجب الخوف من الشرك - [00:49:07](#)

اذا كان امام الحنفاء يدعو بهذه الدعوة ولا يأمن يدعو بهذه الدعوة ولا يأمن فكيف يأمن من دونه ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم؟ قال

واجنبي وبني ان نعبد الاصنام وانظر هنا ايضا حسن انتقاء اللفظ في هذا المقام - [00:49:27](#)

قال واجنبي ما ذكر كلمة اخرى اختار هذه الكلمة تحديدا قال واجنبي لماذا لانها قوية جدا في المباحة والمجانبة عن الشرك

كانه يقول يا رب اجعل ترك في في مكان بعيد وانا بعيد عنه اجنبي عنه. لم يقل اجعلني لا اشرك - [00:49:57](#)

او نحو ذلك قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام يعني اجعلني في جانب بعيد عن الشرك وعن اصنام وعن عبادة غير الله وعن ان اصل

الى حمى الشرك. والوسائل التي تقضي الى الشرك - [00:50:27](#)

باعدي مباحة تامة واجنبي اذا كلمة عظيمة جدا اختارها في هذا الموضع قال اجنبي طلب المباحة واجنبي قال وبني وهذا فيه

النية الدعاء للوالاد بالصالح بالسلامة من الشرك. اسأل نفسك - [00:50:47](#)

الان هل يوم من الايام دعوت الله لاولادك الا يكونوا مشركين؟ ان ينجيهم من الشرك. يا رب سلمني واولادي من الشرك هذا قدوتك

امام الحنفاء. قد كانت لكم اسوة قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. الاسوة - [00:51:17](#)

طيب فهو يدعو له ولنفسه يدعو له ولبنيه. واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ولهذا الرجل الصالح يدعو لنفسه ويدعو لولده وايضا يدعو

لاخوانه المسلمين. واجنبي وبني ان نعبد الاصنام والدعوة تنفع والله عز وجل في سورة الكهف قال وكان ابوهما - [00:51:37](#)

صالحا فلا تستهن بامر الدعاء للابناء اللهم اعزهم من الشرك اللهم سلمهم من الفتن اللهم احفظهم اللهم ثبتهم على الاسلام. اللهم اعنهم

على طاعتك. ولا سيما ان يتحرى في ذلك اوقات الاجابة. اللهم اجعلهم من ائمة الهدى من دعاة الخير. اللهم اعزهم من الضلال. تسأل

الله وانت موقن بالاجابة - [00:52:07](#)

ابي وقال ربكم ادعوني استجب لكم. قال واجنبي وبني نعبد الاصنام. اجاب الله دعاءه. و كان من ابنائه انبياء ورسلا دعاة الى

التوحيد ودعاة الى الاخلاص لله سبحانه وتعالى قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. انظر الان خطورة الاصنام - [00:52:37](#)

ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. ربي انهن اظللن كثيرا من الناس كثير من الناس اظلتهم الاصنام. وهؤلاء الذين اظلتهم الاصنام

ليسوا كلهم آآ اصحاب عقول متوسطة ان صحت العبارة بل فيهم اذكية - [00:53:07](#)

فيهم اذكية حاذقين في الذكاء. بارعين في في امور الدنيا وفي مصالح الدنيا وفي بارعين عندهم ذكاء جدا وحافظة قوية. و اظلتهم

الاصنام. ربي انهن اظللن كثيرا من الناس ولهذا يوجد في في في اذكاء العالم من لا معرفة له الا بظواهر الحياة الدنيا - [00:53:37](#)

يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. اما الشيء الذي خلق لاجله ووجد لتحقيقه وهو الاخلاص والبعد عن الشرك

لا يعرفه. بل ويقع في الشرك بالله سبحانه وتعالى في الصباح والمساء والعياذ بالله ربي انهن اظللن كثيرا من الناس اذا ايظا هذا -

[00:54:07](#)

جانب اخر يوجب الخوف من الشرك. عندنا الجانب الاول اذا كان امام الحنفاء خاف ودعا الله فهذا يوجب الخوف وايضا هذا الجانب

الآخر ربي انهن اظللن كثيرا من الناس هذا ايضا يوجب الخوف من الشرك والا يأمن الانسان - [00:54:37](#)

والا يأمن بل يتعوذ بالله ويسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجيه وان يسلمه هذه دعوة مباركة يحسن بالمسلم ان يدعو بها. يحسب

بالمسلم ان يدعو بها ان يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - [00:54:57](#)

اللهم اجنبي وبني ان نعبد الاصنام. يحسن بان يتعوذ بالله من عبادة الاصنام من الشرك. من الكفر من النفاق والسنة مر معنا قبل قليل

ماذا علم النبي صلى الله عليه وسلم من دعاء في هذا الباب؟ ماذا - [00:55:17](#)

قال الدعاء تذكرونه ولا نسيتموه؟ تفضل يا حاج. ما هو الدعاء؟ الله ثم اللهم اني اعوذ بك نعم وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم؟ جزاك

الله خيرا احسن الله اليك. ايضا من الدعوات المأثورة في هذا الباب دعوة عظيمة - [00:55:37](#)

اهديها لكم هدية هذا الصباح من كان لا يعرفها وحافظوا عليها. اعتبارا من اليوم. جاء في الادب المفرد للامام البخاري باسناد ثابت ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان كل يوم يقول في - [00:56:07](#)

وفي المساء ثلاث مرات يعني ثلاث مرات في الصباح وثلاث مرات في المساء يقول اللهم اني اعوذ بك من الكفر ومن الفقر واعوذ بك

من عذاب القبر. يقولها ثلاث مرات في الصباح ويقولها ثلاث مرات - [00:56:27](#)

في المساء وهذه دعوة عظيمة جدا اعيدها لكم ثلاث مرات والذي يريد يكتب يكتب هو الذي يريد يحفظ يحفظ. لكن بدون كتابة

وبدون حفظ ما يصلح. اما حفظ او كتابة. اللهم اني اعوذ بك - [00:56:47](#)

من الكفر ومن الفقر واعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت اللهم اني اعوذ من الكفر ومن الفقر واعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت.

اللهم اني اعوذ بك من - [00:57:07](#)

كفر ومن الفقر واعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت. حفظت ان شاء الله. اختبركم طيب اقرأ يا شيخ بعد قليل ابختار واحد واسأله

فراجعوها قال وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء - [00:57:27](#)

قال وفي الحديث هذا الحديث رواه الامام احمد وغيره عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والحديث سياقه اطول من هذا هو

المصنف رحمه الله اقتصر على ذكر الشاهد. قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك - [00:57:57](#)

اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء. اخوف ما اخاف عليكم ما معنى هذه الجملة؟ الباب عندنا باب الاليش؟

باب الخوف من الشرك. والجملة التي بين ايديكم من - [00:58:17](#)

كلام النبي عليه الصلاة والسلام ما هي؟ اخوف ما اخاف عليكم. ما معنى هذه الجملة؟ اي اشد شيء اخافه عليك الشرك الاصغر. اشد

شيء اخاف عليكم الشرك الاصغر. كان امامه وهو يقول هذه الجملة الصحابة الكرام علم وايمان - [00:58:37](#)

امامه وهو يقول هذه الجملة الصحابة الكرام علم كمال في العلم وكمال في الايمان علم وايمان ويقول ما اخاف عليكم الشرك الاصغر.

اذا كان خاف خافوا عليهم مع العلم والايمان الذي هم عليه. فكيف بمن دونهم؟ من دونهم يخاف عليهم - [00:58:57](#)

يخاف عليهم خوفا اشد لان العلم ضعيف والايمان ضعيف العلم ضعيف فكيف لا يخاف؟ من الشرك وسبحان الله ترى

ضعيفة العلم وضعيف الايمان ما يخاف من الشرك. فاذا قوي - [00:59:27](#)

علم عنده وقوي الايمان خاف لان العلم والايمان هو الذي يحقق لها الخوف لكن طالما انه ضعيف العلم وضعيف الايمان ما يخاف من

الشرك. وليس عنده هم. اه ولا يهتم بالامر - [00:59:47](#)

كما ان ايضا لا يخاف من الذنوب الاخرى بخلاف المؤمن قوي الايمان اذا وقع في ذنب ايا كان يخاف. مثل جاء في الحديث قال عليه

الصلاة والسلام ان مثل معنى الحديث ان مثل المؤمن والذم كأن على رأسه جبل - [01:00:07](#)

اذا وقع بذنب كان على رأسه جبل شي ثقیل جدا. واما المنافق اذا وقع في الذنب فكأنما وقع على انفه ذباب قال به هكذا. ما يبالي.

يقع في الذنب وفي الآخر وفي الثالث والرابع وربما في الشرك - [01:00:27](#)

ولا ابالي بينما المؤمن لا يخاف وكل ما قوي الايمان قوي الخوف ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان اعلمكم بالله واتقاكم له انا. لان قوة

العلم توجب قوة الخوف والتقوى. والله جل وعلا يقول انما يخشى الله من عباده العلماء. فلننتبه لهذا قال ان اخوف - [01:00:47](#)

ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. ومعنى اخوف ما اخاف عليكم اي اشد شيء اخافه عليكم الشرك الاصغر. وقوله الشرك الاصغر هذا يدلنا دلالة واضحة على ان الشرك نوعان. اصغر وماذا؟ واكبر. شرك اصغر وشرك اكبر - [01:01:17](#)

والشرك الاكبر والشرك الاصغر يختلفان في الحد وفي الحكم. حد الشرك يختلف عن حد الشرك الانصار وحكم الشرك الاكبر يختلف ايضا عن حكم الشرك الاصغر بينهما فرق فالشرك الاكبر تسوية غير الله بالله في خصائص الله الربوبية والالوهية والاسماء والصفات - [01:01:47](#)

هذا حده. والاصغر كل ما جاء في الكتاب والسنة تسميته شركا او كفرا ولا يصل الى حد الشرك الاكبر. هذا الفرق بينهما في الحج. اما في الحكم الشرك الاكبر مخلد في النار وصاحب الشرك الاصغر ليس كذلك. لان - [01:02:17](#)

الشرك الاكبر يناقض التوحيد كلية. والشرك الاصغر يناقض كمال التوحيد الواجب. يناقض كمال التوحيد الواجب. والشرك الاصغر خطير من حيث هو وخطير من حيث انه بوابة مفضية الى ماذا؟ الى الشرك الاكبر. ولهذا - [01:02:47](#)

الوسائل اذا دخل فيها قد تبلغه الى الغايات الوسائل السيئة اذا وقع فيها الانسان قد تبلغه الى الغايات الرديئة والسيئة. ولهذا الله عز وجل اذا حرم امرا حرم كل وسيلة وسبب يفضي اليه. قال ان اخوف ما اخاف عليه - [01:03:17](#)

الشرك الاصغر والشرك الاصغر سيأتي في هذا الكتاب الذي نقرأه ابوابا عديدة يعرفنا بافراد من الشرك الاصغر صعب مثل شرك الالفاظ ما شاء الله وشئت ومثل الحلف بغير الله ومثل قول لولا - [01:03:47](#)

البطلة اتانا النصوص او لولا قائد السفينة لغرقنا او نحو ذلك من الالفاظ الشركية وسيأتي ابواب عديدة في هذا المعنى عند المصنف رحمه الله. قال سئل عنه قال الرياء قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الشرك الاصغر ما هو؟ فقال الرياء هل -

[01:04:07](#)

قوله هو الرياء اي ان الشرك الاصغر انما هو الرياء فقط او انه عرف عليه الصلاة السلام الشرك الاصغر بذكر بعض افراده. واحد انواعه. هذا نوع من التفسير. معروف عند اهل العلم - [01:04:37](#)

تفسير الشيء لبعض افراده. يعني مثلا قال الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت؟ قال ابو السلف الطاغوت الشيطاني. هل الطاغوت الشيطان فقط؟ لا. هذا تفسير للشيء ببعض افراده واحد انواعه فالنبي عليه الصلاة والسلام سئل عن الشرك الاصغر ما هو؟ فقال الرياء عرفه ببعض انواعه او احد - [01:04:57](#)

بانواعه. والرياء المراد هنا في هذا الحديث يسير الرياء. وليس المراد الرياء الخالص الرياء الخالص يوجب الخلود في النار. كما هو الحال في المنافقين. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وذكر الله عز وجل في اوصافهم يراؤون الناس. هذا رياء خالص. هذا رياء خالص. ليس - [01:05:27](#)

فيه اه ارادة الله ليس في القلب ارادة الله مطلقا. يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله بلسانه. اما قلبه فارغ وخالي من الايمان وحقائق الايمان. هذا رياء خالص. ليس هو - [01:05:57](#)

مراد هنا المراد بقوله الرياء اي يسير الرياء. من وقع في في امور يسيرة من للريال والحديث لا لا له تتمه ان الله عز وجل يوم القيامة يقول للمرائي اذهب لمن رأيت - [01:06:17](#)

لاجله واطلب منه الثواب. اذهب الى من رأيت لاجله واطلب منه الثواب. لاني عملته له والله عز وجل اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معه في غيره تركه وشركه كما جاء في الحديث. فيقال لا - [01:06:37](#)

قبل من رأيت اطلب منه الثواب هل يجد عنده ثوابا؟ هل يعطيه من رأى لاجله يوم القيامة حسنة واحدة؟ يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. فانظروا هذا الخسران العظيم في - [01:06:57](#)

دنيا يتصنع له ويحسن العبادة لاجله ويزينها لاجله ولا يحصل منه يوم القيامة ولا حسنة واحدة كل واحد يقول نفسي نفسي. وكفى بهذا دلالة على شناعة الرياء وقبح فعله قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء الشاهد من الحديث ظاهر

- [01:07:17](#)

ان فيه الدلالة على الخوف من الشرك وان نبينا عليه الصلاة والسلام خاف على امته منه بل هو اشد شيء يخافهم يخافه عليهم نعم.
قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - [01:07:47](#)
حي على اله وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار. من مات من مات وهو يدعو لله ندا من دون الله في النسخ عندكم لله
من دون الله - [01:08:07](#)
قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال من مات وهو تدعو من دون الله ندا دخل النار.
رواه البخاري. ثم اورد رحمه الله في التخويف من الشرك. هذا الحديث - [01:08:27](#)
حديث ابن مسعود في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو ويدعو من دون الله ندا دخل النار. تأملوا
الجملة تأملوا هذا الحديث وتأملوا المسافة التي بين المشرك وبين دخول النار. على ضوء هذا الحديث لو سألتكم النار - [01:08:47](#)
قريبا من المشرك ولا بعيدة؟ ماذا تقولون؟ بعيدة ولا قريبة؟ ما بينه وبين النار الا ان يموت يعني لو مات المشرك بعد ربع ساعة
النار. من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار. فالحديث - [01:09:17](#)
على ان النار قريبة جدا من المشرك. ليس بينه وبينها الا ان تخرج روحه من جسده. وروحه تخرج من جسده قد يكون بعد لحظة بعد
ساعة قد يكون هو في قرابة نفسه يظن انه سيموت بعد مئة سنة. ويموت - [01:09:37](#)
بعد اربع دقائق فليس بينه وبينها الا ان يموت هكذا بين عليه الصلاة والسلام من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار اي ليس
بينه وبين النار الا ان يموت فقط - [01:09:57](#)
فهذا يدل على قرب النار من المشرك وانها قريبة جدا من المشرك ليس بينه وبينها الا ان يموت والحديث اللاتي في قرب الجنة من
المؤمن وقرب النار من المشرك. وجمع بين بينهما في حديث واحد - [01:10:17](#)
جمع بينهما في حديث واحد. قال من مات وهو يدعو يدعو من دون الله ندا. فيه ان الدعاء عبادة لا تصرف الا لغير الله فمن دعا غير
الله فقد اتخذ غير الله ندا لله - [01:10:37](#)
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لم يقل هنا في هذا الحديث من مات وهو يعبد غير الله يا غير الله يشمل
أنواع العبادة كلها هنا ذكر الدعاء والدعاء ايضا عند اهل العلم يتناول دعاء المسألة ودعاء العبادة - [01:10:57](#)
فيكون فيكون قوله من مات ويدعو من دون الله ندا يتناول بهذا الاعتبار العبادة كلها اي من مات ويعبد غير الله دعاءنا وغيره. من
مات وهو يدعو من دون الله ندا. الند ما هو - [01:11:17](#)
والله جل وعلا قال في القرآن فلا تتخذوا فلا تجعلوا لله اندادا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. الند هو المثل هو المكافئ. النظر.
فمن جعل لله نظيرا يسأله كما يسأل الله ويدعوه كما يدعو الله ويرجوه كما يرجو الله. اتخذته ندا - [01:11:37](#)
ايا كان هذا المدعو لو كان ملكا مقربا او نبيا مرسل او وليا الدعاء لله. الدعاء لله ليس لاحد ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا
يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. فالدعاء حق لله لا - [01:12:07](#)
لغيره جل وعلا. قال من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار. الامر ما فيه لا مجال فيه اخذ وعطاء من مات وهو يدعو من دون
الله ندا دخل النار مسألة - [01:12:27](#)
طواه مفصول فيها فليس بين من يشرك بالله وبين النار الا ان يموت اذا يوجب الخوف اذا هذا يوجب الخوف من الشرك. يقال
للمشرك ليس بينك وبين النار الا ان تخرج روحك. ماذا تنتظر - [01:12:47](#)
اي شيء تنتظر اخلص لله القى الله جل وعلا على التوحيد الخالص ليس بينك وبين النار الا ان تخرج روحك. فائق الله عز وجل
واخلص عملك لله واجعل دينك كله لله - [01:13:07](#)
حتى تلقى الله عز وجل بالتوحيد الخالص والعبادة الخالصة والدعاء الخالص والاقبال الصادق على الله سبحانه وتعالى بعض الناس
بلغ به الحال في تذلل وهو خضوعه وانكساره لغير الله شيئا لا يفعله اذا قام في صلاته. ولا سيما عند القبور خضوع وخشوع وتذل
وانكسار - [01:13:27](#)

وطمع ورجاء ادركني الحقني انقذني كله لغير الله والعياذ بالله. فهذا امر في غاية الخطورة يجب على الانسان ان يتنبه له وان يحذر منها شد الحذر وان يخاف على نفسه اشد الخوف حمانا الله - [01:13:57](#)

واياكم ووقانا ووقاكم. نعم. قال ولمسلم عن جابر رضي الله عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار - [01:14:17](#)

الان اعطانا المؤلف رحمه الله حديثا اخر في معنى الحديث الاول وزيادة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقي الله يشرك به شيئا دخل النار - [01:14:37](#)

لاحظوا معي فائدة طيبة في الجمع بين هذا الحديث والحديث الاول والحديث ابن مسعود هنا في هذا الحديث قال من لقي الله يشرك به شيئا دخل النار وهناك قال من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار. اذا جمعت بين الحديثين ماذا يخرج لك من فائدة - [01:14:57](#)

يخرج لك فائدة وهي تعريف الشرك. تعريف الشرك. النبي صلى الله عليه وسلم عرف لك الشرك. اجمع بين يخرج لك تعريف نافع للشرك. هنا قال من من لقي الله يشرك به شيئا. دخل النار - [01:15:27](#)

ما معنى يشرك به شيئا؟ ما معناها؟ خذ الجملة التي في الحديث الاول هي معناها. قال يدعو من دون الله ندا اذا ما احتجت في تعريف الشرك لاحد. النبي عليه الصلاة والسلام عرف لك الشرك. حذرك منه وعرفك به ما هو - [01:15:47](#)

واضح ولا؟ هو عليه الصلاة والسلام عرف لك. ما تحتاج الان الى احد يفسر لك الشيخ. فسر له لك النبي عليه الصلاة والسلام بتفسير واضح من اوضح ما يكون. الحديث الثاني قال من لقي الله يشرك به شيئا. دخل - [01:16:07](#)

النار الحديث الاول قال من مات وهو يدعو من دون الله ندا. اذا لو قيل لك ما تعريف الشرك؟ قلت في الجواب على هذا السؤال تعريف الشرك ان يدعو من دون الله ندا. الجواب ماذا - [01:16:27](#)

وافي جواب وافي وكافي ومسدد. وفي حديث اخر سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خالقك. ايضا هذا تعريف للشرك. لو قيل - [01:16:47](#)

فما هو الشرك؟ قلت ان تجعل لله ندا وهو خالقك. تعريف موفق. فالنبي عليه الصلاة والسلام عرف لك الشرك وهذا تأخذ منه فائدة اهمية مواصلة القراءة في احاديثه المباركة عليه الصلاة والسلام لانها تعطيه - [01:17:07](#)

من معاني الايمان وحقائق الدين وهو بيان الحق والهدى ما فيه السداد والكفاية والرشاد قال عليه الصلاة والسلام من مات وهو لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة من مات وهو لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. اخبر ان من لم - [01:17:27](#)

مشرك ولقي الله غير مشرك ما حكمه؟ دخول الجنة دخل الجنة. هل يدخل الجنة من لقي الله لم يشرك ابتداء او يسبق هذا الدخول مرحلة تعذيب هذي مسألة مهمة واجبت عليها بالامس من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة هل دخوله - [01:17:57](#)

دخولا اوليا او يسبق ذلك مرحلة تعذيب. ان كان لم يشرك بالله شيئا. محققا التوحيد متما للايمان فهذا دخول بدون حساب ولا عذاب. وان كان لم يشرك بالله شيئا لكنه وقع في كبائر - [01:18:27](#)

وقع في ذنوب دون الشرك فهذا ايضا سيدخل الجنة لكن قد ايش؟ قد يسبق ذلك تعذيب كما قال عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة يصيبه قبل ذلك ما يصيبه. يعني قد يعذب - [01:18:47](#)

اذا كان عنده كبائر عنده ذنوب قد يؤذن قد يمكث فيها فترة طويلة في النار. يظهر من ذنوبه. ثم يكون قولوا ثم يكون دخوله الجنة بعد التطهير والتنقية لان الجنة دار الطيب المحض طبتهم فادخلوها خالدين - [01:19:07](#)

اما الذي يأتي يحمل خبث فقبل دخوله النار يظهر اما اذا كان الخبث خبث الشرك فالنار لا تطهره ولهذا يبقى فيها مخلدا ابد الابد لا يقضى عليه فيموت ولا يخفف عنه من عذابها - [01:19:27](#)

قال من مات من مات هذه ماذا تفيدنا؟ هذه من مات قالها في الاول وفي الثاني قال من مات ها من لقي الله نعم والحديث الاول ايش؟ من مات من مات او من لقي الله هذه الجملة ماذا تفيدنا؟ ماذا تفيدنا؟ تفيدنا - [01:19:47](#)

ان الاعمال بالخواتيم ان الاعمال بالخواتيم لو ان انسانا كان على الايمان ثم بالله ختم له. قبل ان يموت بلحظات على غير الايمان العبرة بالخواتيم. ينهدم الايمان كله. اذا فبالله سبحانه وتعالى ولقي الله مشركا به. ومن كان على الشرك والعياذ بالله - [01:20:17](#) ثم من عليه الله جل وعلا بالايمان قبل ان يموت بيوم او ساعات او نحو ذلك فالعبرة بماذا بالخواتيم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بين - [01:20:47](#)

وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب. فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. ايضا هذا الحديث يضاف الى الخوف من الشرك فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا - [01:21:07](#) ذراع في سبق عليه الكتاب في عمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. في هذا المكان قال لنا احد الطلاب من امريكا عن جدته قال ان جدة عمرها تجاوز التسعين. يقول ولا زلنا معها من فترة - [01:21:27](#)

الى الاسلام وتأبى وندعوها وتأبى. ونحرص عليها وندعوها. يقول ولله الحمد اسلمت وبقيت اربع ايام وماتت اسلمت وبقيت اربعة ايام وماتت من مات لا يشرك بالله شيئا دخل جنة العبرة بما يختتم به الانسان. من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. العبرة بالخواتيم - [01:21:47](#)

عبرة بالخواتيم. كيف يظهر الانسان بالخاتمة الطيبة؟ كيف يظفر الانسان بالخاتمة الطيبة؟ هل يضيع ويقول عند الختام آآ اصلح حالي. ابدا. يجاهد الانسان نفسه على الصلاح على الثبات وعلى الاستقامة ويسأل الله جل وعلا والله جل وعلا كما قال يثبت يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - [01:22:17](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. نعم. قال وفيهم اولا الخوف من الشرك. اولا الخوف من الشرك هذي اعظم مسألة في هذا الباب وقد اه وضح هذا الامر من الدلائل التي اورد المصنف رحمه الله في هذا الباب. ثانيا - [01:22:47](#) المذيع من الشرك. ان ان الرياء من الشرك للحديث الذي في المسند اورد المصنف رحمه الله. وان كان رياء خالص فهو اكبر شرك اكبر وان كان آآ يسير رياء فهو شرك اصغر. وقد عرفنا الفرق بينهما نعم - [01:23:17](#)

ثالثا انه من انه من الشرك انه من الشرك الاكبر انه من الشرك الاصغر للحديث ايضا نعم رابعا انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين انه اي الشرك اخوف ما يخاف عليه - [01:23:37](#)

يخاف على الصالحين منه. والنبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة الكرام رضي الله عنهم اخوف ما اخاف عليكم من الشرك الافضل. فهذا يدل على انه يخاف على الصالحين اهل العلم والايمان فكيف بمن دونهم؟ نعم. قرب الجنة والنار لان - [01:23:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات فالجنة قريبة والنار قريبة. سادسا الجمع بين قربهما في حديث واحد. الجمع بين قربهما في حديث واحد قرب الجنة وقرب النار من كل احد. الجنة والنار قريبتان من كل - [01:24:17](#)

لاحد ان مات على التوحيد فالجنة وان مات على الشرك فالنار قريبة ليس بينه وبين احدهما الا ان يموت مات على التوحيد ففي الجنة وان مات على الشرك ففي النار. سابعا انه من لقيه لا - [01:24:37](#)

به شيئا دخل الجنة هذا فيه فضيلة بقي شيء؟ نعم. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعد الناس ايوا ان من لقي الله من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة هذا فيه فضيلة البراءة والسلامة من - [01:24:57](#)

الشرك والبعد عنه وقد عرفنا معنى دخل الجنة في حق الموحدين وانهم على قسمين ومن لقيه او من مات يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعد الناس. لان العبادة لا تنفع اذا وجد - [01:25:17](#)

الشرك مثل الصلاة لا تفيد اذا لم توجد الطهارة. فاذا لم يوجد الطهارة من الشرك لا تنفع العبادة اذا لم يوجد الطهارة من الشرك لا تنفع العبادة. وهذا احد المعاني التي قيلت في قوله تعالى وثيابك فطهر اي من - [01:25:37](#)

طهر نفسك من من الشرك بالله. وقيل طهرها الطهارة الحسية بالماء. نعم المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام. واذا كان ابراهيم خليل ويعبيد المصنفون في المسائل الخليل حتى يبين لك مكانة هذا الذي دعا بهذا الدعاء. اذا كان ابراهيم الخليل -

دعا بهذه الدعوة له ولبنيه. فما احوج كل احد ان يدعو بهذه الدعوة. وان يسأل الله الله سبحانه وتعالى ان ينجيه وبنيه من عبادة الاصنام والا يكون امنا. نعم. اعتبره تاسعا - [01:26:27](#)

اعتباره بحال الاكثر لقوله ربي انهن اضللن كثيرا من الناس اعتبره اي ابراهيم الخليل عليه السلام بحال الاكثر اي كما قال ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. فاذا كان اكثر الناس ضل في - [01:26:47](#)

في في هذا الباب وما اكثر الناس ولو حرصت هذا يوجب خوفا عاشر في تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري. فيه تفسير لا اله الا الله اين هو التفسير - [01:27:07](#)

في الحديث كما اوضحنا الحديث قال من لقي الله يشرك به شيئا دخل النار والحديث الثاني قال من مات من مات وهو لا يدعو من دون الله ندا. اذا تفسير التوحيد الا تدعو من دون الله ندا. وايضا الحديث - [01:27:27](#)

الاول من لقي الله لا يشرك الحديث الثاني من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة هذا التفسير للتوحيد. تفسير التوحيد واريد ان ننتبه هنا ان المصنف رحمه الله في هذا الكتاب له منهج مبارك على طريقة البخاري مثل ما قال هنا كما ذكر - [01:27:47](#)

رواه البخاري على طريقة البخاري يفسر الايات ويفسر الاحاديث في الايات والاحاديث. وسيأتي معنا باب تفسير توحيد وشهادة ان لا اله الا الله من انفس الكتب في هذا الباب. من انفس الابواب في هذا الكتاب. باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله - [01:28:07](#)

بماذا فسر رحمه الله التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله؟ اورد اربعة ايات واحاديث ايات هي نفسها تفسر لك توحيد وتفسر لك لا اله الا الله. وهذه طريقة مباركة ونافعة جدا يفسر لك التوحيد بالايات - [01:28:27](#)

القرآنية ويفسر لك التوحيد بالاحاديث النبوية عليه حديث النبي عليه الصلاة والسلام. فهنا يقول لك المصنف فيه تفسير التوحيد. يعني اقرأ هذه الاحاديث وهي نفسها تفسر لك التوحيد ما هو. التوحيد ان لا تشرك ان لا تجعل لله ندا. ان تلقى الله غير - [01:28:47](#)

مشرك هذا هو التوحيد نعم. الحادي عشر فضيلة من سلم من الشرك. فضيلة من سلم من الشرك له فضائل كثيرة منها ما جاء في الحديث دخل الجنة نعم انتهى؟ نعم. نعم. احسن الله اليكم. وبارك فيكم. يقول السائل - [01:29:07](#)

ما حكم من يأتي بعمره عن احد اقاربه؟ ويحرم من التنعيم؟ وهذا بعد ادائه لعمرته هو اولى بمن حج او اعتمر ان يجعل حجه وعمرته او سفرة او سفرته للحج والعمره له - [01:29:37](#)

ويدعو اقاربه ووالديه واخوانه والمسلمين واذا كان عنده فضل وقت وليس فيه مزاحمة يطوف بالبيت. سبعة اشواط مرتين او ثلاث. تقربا الى الله سبحانه وتعالى ثم اذا اراد ان يعتمر عن ام او اب او قريب يجعله في سفرة اخرى - [01:29:57](#)

اذا قدم مرة ثانية نعم وهذا سائل يقول قال ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال ولم تؤمن قال قال عن معنى اولم تؤمن؟ هذا دعاء لابراهيم الخليل سأل الله قال ربي ارني تحيي الموتى. قال او لم تؤمن؟ قال بلى. قال اولم تؤمن؟ قال بلى - [01:30:27](#)

ولكن ليطمئن قلبي. فابراهيم الخليل عليه السلام كان عنده ايمان ويقين. عنده ايمان ويقين بان الله يحيي الموتى وهو على علم على علم بهذا. وايمان بهذا ولهذا لما قال له الله او لم تؤمن؟ قال بلى - [01:31:07](#)

فهو مؤمن وموقن ومصدق بان الله يحيي الموتى ولكنه اراد زيادة ايمانه زيادة ايمان بان يكون اليقين بان يكون علم اليقين عنده عين يقين بان يكون علم اليقين عنده عين يقين وفي فرق بين علم اليقين وعين اليقين - [01:31:27](#)

الان لو لم تكن قد ذقت العسل في حياتك. وجاءك انسان ثقة تثق بحديثه ولا تكفي كلامه وقال لك العسل حلو. بهذا الخبر الصادق ماذا حصل عندك؟ علم يقين صار عندك علم يقين لانه جاءك خبر صادق بانه حلو. فاذا جئ لك بعسل وذقته - [01:31:57](#)

ماذا حدث الان؟ تحول علم اليقين الى عين يقين لان لانك ذقته. فابراهيم عليه السلام علم وعلى يقين بان الله يحيي الموتى ولكن هذا اليقين الذي هو علم يقين عنده اراد - [01:32:27](#)

اراده عين يقين. اراده عين يقين وهو زيادة في الايمان. ايمانه تام وكامل واراد الزيادة عين يقين. فاجاب الله دعاءه. واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى - [01:32:47](#)

ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا. تؤخذ مجموعة

من الطير وتقطع تذبح وتقطع وتفرق اجزائها على الجبال. وكل جبل يوضع فيه جزء من الطير - [01:33:07](#)

فيعيدها رب العالمين كل جزء من اجزاء الطير الى نفس موضعه كما كان ويطير كما كان يطير. فاذا رأى هذا الامر بعينه يكون عين يقين فهو مؤمن واجاب بهذا؟ قال بلى اي انا مؤمن. نعم. هذا السائل يقول - [01:33:37](#)

الشيخ على الصلاة داخله في قوله تعالى ما دون ذلك الصلاة قد قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأنها العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. الله جل وعلا قال - [01:34:07](#)

القرآن عن اهل السقر ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين. وورد في هذا المعنى ايات منها واحاديث من الحديث الذي في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت عنده الصلاة يوما - [01:34:27](#)

فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة وحشر مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف. اي ان من لا يحافظ على الصلاة يحشر يوم القيامة مع صناديد الكفر. واعمدة الباطل - [01:34:47](#)

والعياذ بالله ولهذا الصحيح من اقوال اهل العلم في شأن تارك الصلاة انه كافر. في الاحاديث الصريحة الواضحة في ذلك. نعم. وهذا السائل يقول هناك من يوصي الحاج ان يبلغ السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:35:17](#)

الله عليه وسلم عند زيارته لقبره والحاج يتكلف في هذا بتبليغ سلام الكثيرين ما رأى الشرف في هذا؟ وهل واعادة زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم مرات وقرات جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:35:37](#)

ان لله ملائكة سياحين يبلغوني يبلغونني عن امتي السلام اينما كان الانسان في اي مكان في الدنيا يصلي ويسلم والملائكة تبلغ. لكن لو كان الانسان يريد ان يسلك هذه الطريقة في الصلاة والسلام. بان يرسل السلام مع اه اه - [01:35:57](#)

احد الحجاج او المعتمرين متى يجد المعتمر ومتى يجد الزائر؟ متى يجده؟ بعض البلدان ربما يجلس الانسان سنة وسنتين من اهل قريته واهل منطقته ما يجد احد يعتمر. فهل ينتظر هذه السنوات لا يصلي - [01:36:27](#)

ولا يسلم حتى يجد من يعتمر يبلغ ثم اذا انتظرتة ثم اذا انتظرتة وطلبت منه ان يبلغ السلام. انت طلبت منه جارك طلب منه الثاني واهل البلد. ومع كثرة الاسماء جمع اسمائكم في ورقة حتى - [01:36:47](#)

واحد واحد ولا يضيع منكم واحد وضاعت الشنطة في الطريق. وجاء ونسي من اللي من الذي طلبه؟ ومن فلماذا يلتفتون الى الى مثل هذا الضعف والى مثل وعندك باب مبارك دلت عليه السنة ان لله ملائكة سياحين - [01:37:07](#)

يبلغونني عن امتي السلام. لماذا تنتظر؟ ولهذا اللائق المسلم ان يكون دائما مكثرا من الصلاة والسلام على رسول الله ولا ينتظر احد يقول له بلغ سلامي. لا ينتظر. وهذا من الخطأ. لا - [01:37:27](#)

احدا وهذا الذي تبغاه او تطلب منه احتمالات كثيرة قد يقول لك طيب وهو في قراءة نفسه غير مستعد وقد يكون طيب وينسى وقد وقد امور كثيرة. فلماذا تنتظر؟ ولماذا ترتبط بهؤلاء - [01:37:47](#)

وتضيع ما جاء في السنة الواضحة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي سلام وهذا المعنى الذي لاجله قال احد الصحابة ما انت ومن بالاندلس الا سواء يعني الكل - [01:38:07](#)

تبلغ الملائكة وتوصل اه الصلاة والسلام الى النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. فالذي ينبغي لمن يكون مكثرا من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اينما كان واينما حل يصلي ويسلم - [01:38:27](#)

عليه صلوات الله وسلامه عليه. اما جانب السؤال الاخر هل يشرع التردد والاكثار من المعاودة والالتيان الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام لغرض السلام؟ فالجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح اللهم لا تجعل قبري - [01:38:47](#)

عيد لا تجعل قبري عيدا. قال اهل العلم في معنى لا تجعل قبري عيدا اي يكون مثل العيد يوقت له اوقات مثل يقول الواحد كل صباح انا ساذهب. او كل سبت ساذهب - [01:39:07](#)

او في كل شهر مرة ساذهب او نحو ذلك. هذا اتخذه اتخذه عيدا. يعني يعاوده في اوقات محددة يلتزمها هذا معنى قوله اللهم لا

تجعل قبري عيداً فاتخاذ القبر عيداً من هي منهي عنه - [01:39:27](#)

اتخاذ القبر عيداً منهي عنه. ودعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه جل وعلا ألا يجعل أو ألا يكون قبره صلى الله عليه وسلم عيداً. ومعنى عيداً أن تحدد أوقات وتلتزم مثلاً كل صباح أو كل مساء - [01:39:47](#)

أو بعد كل صلاة أو نحو ذلك فهذا مما يدخل تحت النهي الذي يتضمنه هذا الحديث نعم. يقول السائل أحسن الله اليكم ما الفرق بين الكفر والشرك؟ وكيف نرد على من يقول أن أهل الكتاب ليسوا - [01:40:07](#)

المشركين الفرق بين الكفر والشرك أن الكفر أعم من الشرك والشرك أخص ولهذا كل شرك كفر وليس كل كفر شركاً فمثلاً سب الدين والعياذ بالله هذا كفر بالله سب النبي عليه الصلاة والسلام - [01:40:27](#)

أم هذا كفر بالله؟ التكذيب بالملائكة هذا كفر بالله التكذيب باليوم الآخر هذا كفر بالله وهكذا بقية أمور الإيمان التكذيب بها كفر بالله سبحانه وتعالى. أما الشرك فقد عرفناه فيما يخص عبادة الله وخصائص الله. الربوبية والالوهية والأسماء والصفات - [01:40:57](#)

فالشرك أه أخص والكفر أعم. نعم. وهذا فيما يتعلق بأش بقية السؤال؟ أهل الكتاب النصارى النصارى ما يقال مشركين. النصارى لا يقال إنهم ليسوا مشركين بل النصوص والدلائل في الكتاب والسنة جاءت واضحة. في وصفهم - [01:41:27](#)

كفر ووصف بالشرك جاءت صريحة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. لكن فرق بينهم وبين في في بعض الأحكام لأنهم أهل كتاب. عندهم كتاب ولو أنه محرف. يرجعون إليه ويؤمنون به - [01:41:57](#)

ففرق بينهم وبين المشرك لهذا وألا اليهود والنصارى أهل كفر وأهل شرك دلائل صريحة واضحة في ذلك في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. لقد كفر الذين قالوا أن الله - [01:42:17](#)

ثالث ثلاثة. نعم. فهذا لعله أشكل عليه. يقول قال الله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم. أن أهل الكتاب من اليهود والنصارى كالرهبان ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويغفر ما دون - [01:42:37](#)

ذلك لمن يشاء يشمل كل إنسان عفواً ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا خاص بالمسلم لا يشمل النصارى ولا يشمل اليهود ولا يشمل - [01:42:57](#)

أي مشرك وإنما يشمل من مات موحداً. فقلوه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هل قول النصارى أن عيسى ابن الله؟ هل هذا داخل تحت ما دون ذلك النصارى عيسى ابن الله أو ثالث ثلاثة. هل هذا داخل فيما دون ذلك أو ليس داخلاً - [01:43:17](#)

آآ اتخذهم آآ الأنداد وتعلقهم بهم هل هو داخل في ما دون ذلك وليس داخلاً ليس داخلاً. فقلوه أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء أي ما دون الشرك - [01:43:47](#)

اليسوا داخليين ألا من تاب فمن تاب الله عليه كما هو في آية الزمر آآ أن يغفر الذنوب جميعاً. فقلوه أن الله يغفر الذنوب جميعاً. هذا يشمل الناس كلهم في حق من تاب منهم. من كفر أو - [01:44:07](#)

ترك أو يهودية أو نصرانية أو أيا كان. نعم. وهذا السائل يقول شيخنا حفظكم الله تعالى أنا أعاني من كثرة مخالطة الرياء لعبادتي مع كثرة مجاهدتي لنفسى فما هي نصيحتكم بآرك الله فيكم - [01:44:27](#)

الأمر من من أشد الأمور التي تحتاج إلى مجاهدة ومعالجة. وأنت على خير عظيم ما دمت على هذه المجاهدة. يقول الأوزاعي رحمه الله وهو من أجلة أهل العلم يقول ما عالجت شيئاً أشد علي - [01:44:47](#)

بالنية ما عالجت شيئاً أشد علي من نيتي. وعبد الله بن المبارك يقول أدركت أكثر من ثلاثين صاحبياً كلهم يخاف النفاق على نفسه. فخوف النفاق وخوف الرياء هذا خير. والمجاهدة مجاهدة النفس على الإخلاص أيضاً هذا خير. خير عظيم. فانت ولله الحمد على خير. خوفك من الرياء. مطلوب - [01:45:07](#)

ومجاهدة النفس على البعد عنه مطلوب والواجب على العبد أن يكون مجاهداً لنفسه مستعيناً بربه مستعيناً به سبحانه وتعالى إلى إلى أن يلقاه. فهو بحاجة إلى هذا الأمر إلى أن يلقى الله - [01:45:37](#)

جل وعلا هذا السائل يقول هل يجوز الصلاة خلف من يشهد الذبح لغير الله ويشهد الأعمال الشركية وأن لم يحكم عليه بالشرك. يشهد

ما المراد بها؟ هل يشهد يشهدا اي - [01:45:57](#)

يحضرها ولا ينكرها وهو آ كافر بها غير مؤمن يرى انها كفر وانها شرك لكنه يضعف في باب الانكار هل هذا المراد يشهد؟ او المراد يشهد انه يفعلها يحضرها ويفعلها يفعل الامور الشركية الذبح لغير الله والاستغاثة بغير الله. وانواع العبادة يصرفها لغير الله -

[01:46:17](#)

فهذه الاعمال وهذه العبادات اذا اذا صرفت لغير الله تبارك وتعالى فمن صرفها لغيره فقد اشرك بالله العلي العظيم وسيأتي مع من

الابواب عند المصنف ما يبين ذلك مثل باب سيأتي عندنا قريبا - [01:46:47](#)

آ باب ما جاء في الذبح لغير الله ومن الشرك الاستعاذة والاستغاثة بغير الله وابواب اخرى ستأتي معنا قريبا عند المصلى رحمه الله نعم. السؤال الاخير يقول هل نقول هل نقول ان الله لم يستجب للنبي صلى الله عليه وسلم في - [01:47:07](#) دعائه بقوله لا تجعل قبري عيداً ونحن نرى من يجعله عيداً. اه الجواب ان الله استجاب دعاءه. وقد قال اهل العلم ان ان من استجابة

الله عز وجل لدعاء نبيه صلى الله عليه وسلم ان قبره احيط بجدران - [01:47:27](#)

وذات القبر ما يصل اليه احد. وانما اه من يكون منه معاودة منها عنها. هذه المعاودة المنهية عنها آ تكون في آ اعماله اعمال من من

قام بها واما بقبر نبينا عليه الصلاة والسلام فما يصل اليه هذا الاتي او غيره. لا لا يصل اليه احيط بجدران - [01:47:47](#)

ولهذا استجاب الله له في في في هذا وايضا في قوله اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد فالقبر ذاته لا يصل اليه احد وهذا من استجابة

الله لنبيه صلوات الله وسلامه عليه. واسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه - [01:48:17](#)

الحسنى وصفاته العلى ان ينفعنا واياكم بما علمنا وان يجعل ما تعلمناه حجة لا علينا وان يعيذنا واياكم من الشرك كله دقيقه وجليله صغيره كبيرة وان يجعلنا هداة مهتدين من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان

يصلح لنا ديننا التي فيها - [01:48:37](#)

معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين

- [01:48:57](#)

عين - [01:49:17](#)